السنة الأولى | العدد الحادي عشر | الاثنين 31 تشرين الأول 2011

برعايـة جريـدة حريـــات

حملة توثيق جرائم النظام السوري ضد الانسانية

6 حياة بدون فروع أمن

13 لقاء المؤامرة

15 البطريريك الذي بكاه المسلمون

حريات

جريـدة أسبوعيـة مستقلـة

كلمة المحرر

أشهر طويلة مرت من عمر
الثورة السورية.... والقتل لا يزال مستمراً
سلمية أعلنوها... وسلمية بقيت
خرجوا للحرية بالورود...
فقابلهم الرصاص الحي

لا لن تضيع دماء الشهداء هباء
لن تندثر آهات الأمهات في ذاكرة النسيان
دموع الأطفال... صرخاتهم
أنين الأرواح القابعة تحت نيران المدافع

لأجل كل ذلك
شارك معنا في حملة توثيق
جرائم النظام ضد الإنسانية

سوريا تنادينا جميعاً
فلنلبي النداء

Hurriyat.info@gmail.com
كريم ليلى

المحتوى

.2	الافتتاحية
.3	اخبار الثورة
.5 - .4	سوريا والعالم في أسبوع
.6	حياة بدون فروع أمن
.7	أربع دقائق... اللعب في الزمن المحرقي
.8	الثورة السورية والمجلس الوطني.. مشاهد للتاريخ
.9	بشّار ومعمّر وموقعة ذات المجاري..!!
.10	رسائل من بريد المخيم " ٣ "
.12 -.11	سيف الأسد
.14 -.13	لقاء المؤامرة بين الأصابع الخارجية والمندسة
.15	غريغوريوس الرابع.. البطريرك الذي بكاه المسلمون قبل المسيحيين

فريق الجريدة

رئيس التحرير
كريم ليلى

مدير التحرير
نزار الخطيب

مدير التواصل الاجتماعي
آدم أبو الجود

الإعداد و التحرير
ألين شاهين
منال محمد

علاقات عامة
تالا العبدالله

إخراج و جرافيك
زينب يزبك

الهيئة العامة للثورة السورية : دعوة إلى اضراب عام

دعت الهيئة العامة للثورة السورية جميع التنسيقيات وتجمعات الحراك الثوري، للمشاركة في إضراب عام حددته بالتزامن مع زيارة الوفد الوزاري العربي إلى العاصمة "دمشق"، والذي كان في يوم الأربعاء الماضي ٢٦ أكتوبر/تشرين الأول، حيث ناشدت الهيئة المواطنين الالتزام بالمنازل، باستثناء المستشفيات والمراكز الطبية، وقالت أن "هذا الإضراب يعتبر من أبسط الحقوق والطرق السلمية في التعبير عن رفضنا لجرائم ضد الانسانية يمارسها الاحتلال الأسدي بحقنا، ويعتبر التزاماً منا بتطلعات شعبنا في اسقاط النظام اللاشرعي وبناء الدولة المدنية الديمقراطية، والتزاماً منّا بعهد قطعناه على أنفسنا بأن لا نخون دماء شهداء الحرية" جاء البيان، بعد أن أعلن الإضراب العام في محافظة "درعا" أولى المدن السورية التي أشعلت شرارة الثورة المباركة، وما زالت على العهد سائرة وسبّاقة في التضحيات.

منشقون على الجيش السوري يقتلون ١٠ جنود

ذكر ناشطون وسكان أن منشقين من الجيش السوري قتلوا عشرة جنود يوم الثلاثاء في هجمات على قوافل عسكرية أرسلت لسحق احتجاجات قبل يوم من زيارة الوفد الوزاري العربي.

وقال الناشطون وسكان أن قتالاً دار في محافظة ادلب حيث تجمع جنود انشقوا عن الجيش أثناء هجوم عسكري في محافظة حمص بوسط البلاد، حيث وصفوا هذا الهجوم بأنه واحداً من أعنف الهجمات التي تشنها القوات السورية ضد المدنيين.

وقال سكان أن قتالاً دار خلال الليل في سهل حوران بجنوب البلاد، تشهد حاليا أطول حملة قمع منذ بداية الثورة وكذلك في تلبيسة بالقرب من حمص، حيث تم مشاهدة دبابات متمركزة في حواجز على الطرق في أرجاء تلبيسة تقوم بإطلاق النار من الأسلحة الآلية ومدافع مضادة للطائرات على أحياء يحتمي بها المنشقون.

الحراك السياسي في سورية.. الجبهة الشعبية للتحرير والتغيير نموذجاً

بدأت تشكيلات سياسية جديدة تطفو على سطح الساحة السورية، فيما لا تزال أخرى تكافح لرسم ملامح وجهها السياسي المقبل، فالجبهة الشعبية للتحرير والتغيير تعقد مؤتمرها التأسيسي وتطرح برنامجها السياسي للخروج من الأزمة الحالية في وقف العنف وسحب الأجهزة الأمنية، تمهيداً لطاولة حوار وطني من أولى مهماته العمل على أرض الواقع لتنفيذ الإصلاحات والتغيير، ارهاصاً لبدء انفراج الأزمة، ويبدو ممثل الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير "قدري جميل" كزعيم سياسي يستأثر بتمثيل المعارضة الداخلية، والجبهة الشعبية تعقد مؤتمرها التأسيسي الأول في مبنى حكومي على غير ما كانت عليه مؤتمرات بقية المعارضات السورية الداخلية، مما جعل بعض الانتقادات توجه للجبهة بأنها معارضة تستظل بعباءة السلطة!

أما المعارض السياسي المستقل "فايز سارة"، نشط في الآونة الأخيرة بلقاء شخصيات من معارضة الخارج والداخل، ويقول بأن النظام في سورية يصنع معارضة على قياسه، ولم تتوقف منذ بداية الأزمة السورية سيل الاتهامات المتبادلة بين أقطاب المعارضة المختلفة بمن له الأرجحية في تمثيل الشارع.

المرصد السوري: ٣٧ شهيد في جمعة "الحظر الجوي"

انطلقت مظاهرات حاشدة يوم الجمعة ٢٨ أكتوبر/تشرين الأول، مطالبةً بفرض حظر جوي لحماية المدنيين السوريين من أعمال العنف والقتل التي تمارسها قوات الأمن وشبيحة الأسد، حيث ذكر المرصد "استشهاد ٣٧ مدنياً برصاص قوات الأمن في مدينتي حمص وحماة"، وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان أن "٣٥ شهيداً قتلوا برصاص قوات الأمن في الجمعة الماضية، بينما استشهد اثنان متأثران بإصابات لحقت بهما الخميس عشية التحضير لجمعة "الحظر الجوي" وأورد المرصد ومقره في العاصمة البريطانية "لندن" أن "١٢ شهيداً، قتلوا في مدينة حماة بينما استشهد ٢٠ آخرون في حمص، واثنان في مدينة تسيل بمحافظة درعا، وشخص واحد في مدينة القصير في ريف حمص".

وتابع المرصد أن "شخصا من قرية كرناز بريف حماة استشهد، كما استشهد آخر من قرية كفرنبودة، متأثرين بجروح أصيبا بها يوم الخميس الماضي"، مضيفاً أن الجمعة الماضية شهدت "إصابة أكثر من مئة شخص واعتقال أكثر من ٥٠٠ مدني" في أنحاء مختلفة من البلاد.

ونقلاً عن نشطاء قولهم: أن الجيش السوري، ينفذ عمليات عسكرية وأمنية في القصير بريف حمص منذ أسابيع عدة وسط قتال بين قوات الجيش ومن يشتبه بأنهم منشقون عنه"، وتحدث النشطاء عن "اطلاق نار كثيف ودوي انفجارات في القصير" البلدة المضطربة قرب الحدود مع لبنان، حيث سعت قوات الأمن لفض تظاهرات خرجت من مساجد عدة.

كما وقعت اشتباكات في حماة بين من يشتبه بأنهم من المنشقين عن الجيش السوري وقوات الجيش النظامي وقوات الأمن. يذكر أن القوات السورية قامت بمداهمة بلدة كفروما في محافظة ادلب (شمال غرب البلاد)، حيث اعتقلت ١٣ شخصا بينهم "امرأة وابنها البالغ الثانية عشرة من عمره"، بحسب المصدر نفسه. وفي معرة النعمان بإدلب تحول تشييع جندي من المنشقين قتل برصاص قوات الأمن الخميس الماضي، إلى مسيرة حاشدة تطالب بإسقاط النظام، وفي دير الزور (شرق البلاد) تعرض متظاهرون لإطلاق نار مع خروجهم من المساجد، وفق الناشطين.

نجاد يدين العنف في سوريا ويحذّر أمريكا من التدخل

(سي.أن.أن)–دعا الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، الولايات المتحدة إلى البقاء بعيداً عن سوريا وما يجري فيها، في مقابلة أجرتها معه قناة "سي.أن.أن" التليفزيونية الأمريكية يوم ٢٢ أكتوبر/تشرين الأول، وندد نجاد بالدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ووصفها بأنها دولة "مكروهة" في المنطقة، ودعاها لعدم التدخل في الملف السوري، قائلا: علينا احترام استقلال وسيادة كل الدول.. نحن ندين القتل والمجازر، والعدالة توجب رفض القتل، فليس لدى أي طرف الحق في قتل أشخاص من الطرف الآخر، سواء أكانت الحكومة أم المعارضة."

وتابع الرئيس الإيراني الذي تعتبر سوريا الحليف الرئيسي لبلاده في المنطقة: "سنقوم ببذل المزيد من الجهد لتشجيع الحكومة السورية والطرف الآخر، وكذلك كل الأحزاب، على التوصل إلى تفاهم، ولن يكون هناك تدخلات خارجية."

السناتور ميخائيل مارغيلوف : أعمال القيادة السورية تثير القلق

(ار.بي.كا)–صرّح السناتور ميخائيل مارغيلوف رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد (المجلس الأعلى للبرلمان) الروسي للصحفيين يوم السبت ٢٩ أكتوبر/تشرين الأول أن أعمال القيادة السورية تثير القلق ونقل الموقع الالكتروني لصحيفة "ار. بي.كا" الروسية عن مارغيلوف قوله أن "تفريق المظاهرات في الشوارع باستخدام الدبابات وإطلاق النار عليهم من المدافع والرشاشات لا يساهم إلا في تأجيج الوضع في البلاد وعرقلة الإصلاحات التي تبدو أمراً لا بد منها في ظل الظروف الراهنة". وأضاف السناتور مارغيلوف أن "المعارضة في سورية متنوعة من ناحية مطالبها والمعتقدات الفكرية، مثلما هو الحال في جميع الدول العربية في الأشهر الأخيرة. ويجوز أن يكون في صفوف المحتجين أناساً لهم آراء مختلفة بشأن وسائل مقاومة النظام الحاكم".

وتابع مارغيلوف: "من البديهي أن لدى قوات الأمن السورية طرقاً أخرى للتصدي للاضطرابات غير إطلاق النار على الجماهير، وتعطي الطرق التي تستخدمها السلطات لوسائل الاعلام، وبينها تلك ذات الميول المعادية للقيادة السورية الحالية، مادة غنية لانتقاد الرئيس بشار الاسد، كما تعطي أساساً للتهديدات بفرض عقوبات جديدة وعزل البلاد. وتثير طرق قمع المعارضة كذلك قلقاً لدى دول الجوار. فقد دعا وزراء خارجية دول الجامعة العربية الرئيس الأسد إلى وقف عمليات قتل المدنيين. ومع ذلك فإن الجامعة تعتقد بأنه يمكن التوصل إلى حل وسط بين السلطات السورية والمعارضة، وهذا موقف بناء، ومن شأن ترجمته على أرض الواقع أن تسمح بوقف إراقة الدماء على الأقل".

بان كي مون: يدين قتل المدنيين السوريين في حمص وحماة

نيويورك (يو.بي.آي) – أصدر أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون بياناً يوم السبت الماضي ٢٩ أكتوبر/تشرين الأول، قال فيه أنه "يدين مقتل العشرات من المدنيين في مدينتي حمص وحماة السوريتين، والذين يضافون إلى أكثر إلى أكثر من ٣ آلاف قتيل سقطوا منذ بداية التظاهرات الشعبية في سوريا قبل ٧ أشهر. واعتبر بان أن مطالب الشعب السوري للتغيير "يجب أن تلقى إصلاحاتٍ واسعة، وليس القمع والعنف، مجدداً دعوته إلى النظام السوري لوقف فوري للعمليات العسكرية ضد المدنيين، والإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين والأشخاص الذين اعتقلوا بسبب صلتهم بالتظاهرات"، مشدداً على أن العنف "غير مقبول على الإطلاق ويجب أن يتوقف فوراً".

القمة الأوروبية تدعو الرئيس السوري للتنحي وتدين قمع المحتجين

(إيتار–تاس) – دعت القمة الأوروبية المنعقدة في بروكسل الرئيس السوري بشار الأسد إلى التخلي عن السلطة لفتح الطريق للإصلاحات السياسية، كما دانت القمة "القمع العنيف" للاحتجاجات المستمرة في البلاد منذ مارس/آذار الماضي، جاء ذلك في مسودة البيان الختامي للقمة الأوروبية التي يشارك فيها قادة ٢٧ دولة أوروبية. وذكر في مسودة البيان، أن "الاتحاد الأوروبي يعرب عن قلقه بشأن الوضع الحالي في سورية ويؤكد من جديد دعمه

للشعب السوري الذي يعبر عن آماله المشروعة في تحقيق الحرية والكرامة"، ورحبت القمة الأوروبية بجهود المعارضة السورية الرامية إلى توحيد صفوفها، ووصفت إنشاء المجلس الوطني السوري بأنه خطوة إيجابية.
كما دعا القادة الأوروبيون جميع الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي إلى إبداء المسؤولية بشأن الوضع الناشئ في سورية.

أنطوان زهرا: استمرار عمليات اختطاف المعارضين السوريين يؤكد تعاون الداخل اللبناني مع السلطات السورية

لبنان (الوطنية للاعلام) – أكد عضو كتلة "القوات اللبنانية" النائب أنطوان زهرا، في حديث صحفي، أن "استمرار عمليات اختطاف المعارضين السوريين في لبنان، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن هناك تعاوناً من الداخل اللبناني مع السلطات السورية وهو مؤشر بالغ الخطورة، الأمر الذي من شأنه أن يثير تساؤلات كبيرة عن عجز الأجهزة الأمنية والقضائية اللبنانية عن التصدي لهذه العمليات التي تهدد الأمن الوطني وتستبيح حياة اللبنانيين وغير اللبنانيين".
وأضاف: "إننا نعمل على توجيه أسئلة إلى الوزارات المعنية وقادة الأجهزة الأمنية عن أسباب عدم التصدي لعمليات اختطاف المعارضين السوريين، من خلال الجلسات التي تعقدها لجنتا الدفاع والأمن النيابية وحقوق الإنسان للإحاطة بتفاصيل هذه العمليات وبكل الوسائل المتاحة للحصول على أجوبة شافية في هذا الموضوع. مؤكداً على أن "هناك مخاوف من استمرار هذا المسلسل إذا لم تتحرك السلطات الأمنية اللبنانية وتعمل على توقيف الخاطفين".

العفو الدولية: المستشفيات في سوريا أصبحت "أدوات للقمع"

لندن (رويترز) – قالت منظمة العفو الدولية المدافعة عن حقوق الانسان أن الحكومة السورية حوّلت المستشفيات إلى "أدوات للقمع" في مسعى لسحق المعارضة، وأضافت المنظمة في تقرير أصدرته يوم الاثنين ٢٤ اكتوبر/تشرين الأول، أن مرضى من الجرحى في أربعة مستشفيات حكومية على الأقل تعرضوا لتعذيب وأشكال أخرى من المعاملة السيئة، وأن بعض العاملين في تلك المستشفيات شاركوا في الإعتداء عليهم، كما جاء في التقرير أن عاملين آخرين في مستشفيات يشتبه بقيامهم بعلاج محتجين وجرحى آخرين أثناء المظاهرات واجهوا الاعتقال والتعذيب.
وقالت سيلينا ناصر الباحثة بالعفو الدولية: "أنه لشيء يبعث على بالغ الانزعاج أن السلطات السورية يبدو أنها أطلقت يد قوات الأمن في المستشفيات، وفي حالات كثيرة فإنه يبدو أن أفراداً من العاملين بتلك المستشفيات شاركوا في التعذيب والاعتداء على الأشخاص الذين من المفترض أن يقدموا لهم الرعاية."
وأكدت منظمة العفو الدولية أن المرضى تعرضوا لاعتداءات من جانب أفراد من الطواقم الطبية وموظفو الصحة وأفراد الأمن في المستشفيات العامة، في "حمص ومدينة بانياس الساحلية وبلدة تلكلخ الحدودية وفي المستشفى العسكري في حمص."
كما أبلغ طبيب بمستشفى حمص العسكري العفو الدولية أنه شاهد أربعة أطباء وأكثر من ٢٠ ممرضاً يعتدون على مرضى، وجاء في تقرير المنظمة أيضاً أن رجلاً نقل فاقداً الوعي إلى المستشفى العام في تلكلخ في ٢٢ اغسطس/آب بعد أن تعرض للضرب على أيدي قوات الأمن، ونقل التقرير عن شاهد رأى الرجل في غرفة الطوارئ بالمستشفى قوله: "تجمع حوله حوالي سبعة أو ثمانية رجال أمن بعضهم يحملون بنادق وممرضون يرتدون معاطف بيضاء، فتح الرجل عينيه وقال (أنا فين)!! وفجأة انقضوا عليه جميعا وبدأوا يضربونه ويلكمونه."
وقال التقرير أن هناك أيضاً مرضى أُخرجوا من المستشفيات، ففي السابع من سبتمبر/أيلول داهم أفراد من قوات أمن كانوا يبحثون عن قائد ميداني مسلّح مزعوم معارض للحكومة مستشفى البر والخدمات في حمص وإنه عندما لم يعثروا عليه ألقوا القبض على ١٨ جريحا.
كما ذكرت العفو الدولية، أنه مع خشية كثير من الناس عواقب الذهاب إلى مستشفى حكومي فإنهم اختاروا السعي للعلاج إما في مستشفيات خاصة أو مستشفيات ميدانية مؤقتة ضعيفة التجهيز.

ليتوانيا تغلق مجالها الجوي امام الطائرات السورية

(روسيا اليوم – وكالات) – أغلقت ليتوانيا مجالها الجوي أمام الطيران السوري المتجه لمقاطعة كالينينغراد الروسية، وأفادت مصادر بوزارة الدفاع الليتوانية للصحفيين يوم ٢٨ أكتوبر/تشرين الأول، بأن هذا القرار يأتي في اطار مجموعة العقوبات المفروضة على سورية من قبل الاتحاد الأوروبي.
وقال مصدر بوزارة الدفاع اللاتفية للصحفيين أن "شركة طيران خاصة مسجلة في سورية طلبت من ليتوانيا عدة مرات في الفترة ما بين يوليو/تموز – سبتمبر/ايلول من العام الجاري السماح لها بعبور طائرات شحنها من طراز ايل – ٧٦ مجالها الجوي"، وذلك في طريقها إلى مقاطعة كالينينغراد.
ورجع المصدر منع الطيران السوري من التحليق فوق السماء الليتواني على خلفية معلومات تفيد بنقل شحنات عسكرية بواسطة الطائرات السورية.
يذكر ان الاتحاد الأوروبي كان قد فرض حظراً على بيع الأسلحة لسورية إضافة إلى تبني حزمة عقوبات ضد كبار المسؤولين السوريين الذين يحملهم الاتحاد مسؤولية ما يصفه بقمع المتظاهرين السلميين.

حياة بدون فروع أمن

د. براء سراج

ما أجمل أن تكون حراً! بعد عدة أشهر من إخلاء السبيل، بدأت تدريجيا العودة إلى الحياة الروتينية، أخرج في الصباح الباكر قبل شروق الشمس لأمشي على مهل في شوارع "فيلات المزة الغربية"، نسيم بارد عليل أشعر به يخترق كل ذرة مني، الحمد للّه الذي نجاني من" تدمر" وحرّها واختناقاتها، رائحة الياسمين تملأ الأجواء، أملأ رئتي من الهواء بصوت مسموع فما من أحد حولي إلا بعض الكلاب الضالة أحياناً هنا وهناك، أشتري الخبز الساخن، لابد أن أنهي رغيفاً على طريق العودة للمنزل فلا أملك أي مقاومة تجاه الرغيف الطازج الساخن، أعيش وحيداً فأمي وإخوتي في "أمريكا"، ولم يعودوا إلى سوريا مذ غادروها قبل حوالي عقد من الزمن، بعد أن فقدوا الأمل بمعرفة مصيري، يمضي اليوم بطيئاً ثقيلاً فلاشهادة دراسية، ولا موافقة أمنية بالعودة للجامعة بعد لاعمل، ولا يعرفني أحد إلا جاري المقابل لايزال يذكرني طالباً جامعياً قبل أن أختفي فجأة على غير ميعاد، ما إن يقترب وقت العصر إلا وأشد الرحال إلى حديقة مطلة على دمشق في "آخر الخط "حي المهاجرين"، شيء ما يشدني إلى هذا المكان البديع من دمشق، لعلها جينات والدي! فقد كان أيضا يحب هذه المنطقة كما تذكر أمي، أقرأ القرآن وأذكر اللّه، بعض من مواقف السجن تفرض نفسها على مخيلتي لسبب ما فأسرح معها، أبقى في تأملي هذا حتى تبدأ مآذن دمشق بإنارة مصابيحها الخضراء إشعاراً بحلول وقت المغرب، علي أن أغادر، كل مافي دمشق جميل، جبل قاسيون، رائحة "الفلافل" و"الشاورما" و"العرايس" كل مافيها جميل إلا يوم مراجعة الفرع.

كان علي كل شهر منذ أُخلي سبيلي أن أزور فرع الأمن العسكري بدمشق المعروف بفرع المنطقة، تكفهر السماء في عيني ويصبح قاسيون كالحاً قبل يوم من الزيارة، أكره دمشق من كل قلبي في ذلك الصباح، من سلطهم علينا حتى نراجع فروعهم، أنظف المنزل وأرمي الستائر وأعلم معارفي أنني ربما لن أعود وعليهم أن يعلموا أهلي على بعد آلاف الأميال بذلك إن حصل، أملأ عيني طويلاً بنظرة أخيرة على غرفتي قبل أن أغلق الباب لأواجه قدري، تزداد دقات قلبي وأنا أقترب من البوابة الرئيسة وأبطئ خطواتي متعمداً على كسب مزيداً من حياة الحرية التي ربما أفقدها بعد دقائق! في الداخل عدد من المراجعين، سيئي الحظ مثلي أو بعض مجرمي الأمن الذين تعرفهم بسيماهم، لا أنسى تلك الأخت الراقية وهي ترجو عنصر الأمن الجالس داخل غرفة البوابة أن يسمح لها برؤية خطيبها وهو ينهرها: "ارجعي بعدين، مافي اليوم"! تغادر دامعة العينين وأنا أراقب المشهد ولا أستطيع حيلةً تجاهها وهي لاتعلم أننا سواء في المصيبة، أبرز بطاقة المراجعة فيرفع العنصر سماعة الهاتف وهو ينظر إلي باحتقار مع لامبالاة ليشير إلي بالمرور، أعبر الساحة الصغيرة إلى المبنى، بعض من سيارات "المرسيدس" للضباط إلى يساري، أصعد الدرج إلى الطابق الثاني وأدخل غرفة صغيرة، يشير إليّ المساعد "أحمد" بالجلوس: كيفك خيي براء؟ يسألني بلهجة علوية لطيفة، سبحان مغير الأحوال! هذه اللهجة نفسها التي كالت لنا الشتائم تسع سنين في "تدمر"، لكنها الأوامر، يسأل: هل من جديد؟ فأجيبه أن لاشيء..! يسألني عن حياتي الجديدة أحياناً وأحياناً أخرى أجلس لأستمع لمحادثته مع زملائه، يبدو عليهم الضيق من قلة الراتب أو تأخر التسريح أو عدم الموافقة على الاستقالة وأقول لنفسي يبدو أنه لم يبق أحد ليخبرواعنه ويقبضوا ثمنه، تمرُ ربع أو نصف ساعة وكأنها دهر وأنا أنتظر أن يلتقط قلمه، إن أعطاني بطاقة جديدة وعليها موعد الزيارة القادمة وتوقيعه فهذا إخلاء سبيل جديد وإلا فأنا معتقل، أخيراً، يعطيني البطاقة ويصافحني: أراك الشهر القادم إن شاء اللّه، أجيبه ثم أعود من حيث أتيت، فقد علمني سجن "تدمر" ذي الطبيعة الصحراوية المتقلبة أن لا أثق مطلقاً لا أشعر بالأمان إلا بعد أن يسمح لي عناصر البوابة بالخروج فأعود للمنزل وفرحي لا يوصف. "من هون لشهر يخلق مالا تعلمون"، أطمئنُ نفسي وأفتح الستائر، ضوء النهار يعود إلى غرفتي من جديد، أخابر أهلي في "شيكاغو"، علي أن أحتفل، أذهب إلى مطعم قريب وأمشي حول البيت قليلاً، أحب دمشق من جديد ما أجمل الحياة بدون فروع أمن.

أربع دقائق... اللعب في الزمن المحرقي

لانا عمر - حمص المحتلة

استشهد طاهر، لعل هذا النبأ كان آخر ما سمعته في مرحلة "العقل"، ابتسامته، هدوءه، شجاعته ثم استشهاده وبعدها تشييعه، كنا يومها على عتبة الألم و بوابة الفرح فقد نال ما تمناه. "حداد" هذا ما "زأرت" به أرواحنا، نعم حداد فلنقاطع الدوام ثلاثة أيام لتتعالى أصوات رافضة لاضراب وتعلو داعيةً إلى وقفة صمت على روحه الزكية وأرواح شهدائنا، لم يكن تحديد المكان بالأمر العسير، إذ قررنا أن يكون في كليته "الهندسة المعمارية "، واتفقنا على أن نرتدي الأسود أو الأبيض، وحددت ساعة اللقاء تمام الثانية عشرة من يوم الخميس، كانت تلك الليلة من أطول الليالي، كنا نرقب الصباح كطفل على موعد مع العيد، نعم إنه العيد حين سنحيي روح شهيدنا وشهدائنا في عقر الجامعة ونثبت للنظام وأعوانه أن كل الأماكن هي تربة خصبة للحرية، لنا كل الشوارع و الساحات، لنا الأرض كلها والهواء، وحتى السماء لنا الحرية. بينما كنت أفتح خزانتي وأختار ملابسي السوداء كانت روحي تحلق بعيداً بعيداً، ربما إلى منزل كل طالب من زملائنا الذين اتشحوا بالسواد ليتوجهوا إلى الجامعة، ولجنا تلك الجدران بعد عبور "الحواجز الأمنية"، عفواً "البوابات" التي تحولت إلى ما يشبه الحواجز إذ تقف عناصر الأمن على أنها حرس جامعي، وتأخذ البطاقات والهويات وتتأملها قبل أن تمن على الطالب الجامعي بكلمة تتقيؤها بقذارة "فوت"! عبرنا وبدأنا بالتوجه إلى ساحة الحرم الجامعي، هالني المشهد وانتفض قلبي فرحاً لكثرة الأعداد التي استجابت وأعلنت معنا الحداد، في الممرات كنت أخطو وأتذكر من هنا مر طاهر،من هنا مر نوار،من هنا مر هادي، من هنا مر شهداؤنا، الحادية عشرة و الربع، "أووووه" كم يمر الوقت طويلاً. كنا نعلم أن الأمن وشبيحة اتحاد الطلبة سيسعون جاهدين ليخربوا علينا ما خططنا له ويجهضوا محاولتنا لنقل عبق الحرية إلى داخل أسوار الجامعة، لاحظنا حشد باصي أمن على باب الجامعة المركزي، كان في حسبانهم أن يعتلقونا.

كنا قد درسنا جميع الاحتمالات ووضعنا مخططات طارئة لكل احتمال، واحتطنا قدر الامكان وأحد وسائل الحيطة تلك، أربع دقائق "لعب في الزمن المحرقي".

كان قد عمم أن الحشد سيكون تمام الثانية عشرة، كلما اقتربت العقارب أكثر، تعالى وجيب القلب فرحة ورهبة، كانت كل الاحتمالات واردة وكنا على استعداد أن نجابه أي شيء في سبيل ما آمنا به، الحادية عشرة وأربعون دقيقة، ها هما "الأسود" و"الأبيض" يتقدمان رويداً رويداً يتجهان باتجاه درج الكلية، الحادية عشرة و خمسون دقيقة، "الأسود " و"الأبيض" يصعدان الدرج، الحادية عشرة وخمسٌ وخمسون دقيقة، الدرج وقد امتلأ بهم.. بسرعة خيالية رصصنا الصفوف، علا صوت من بين الجموع داعياً الجميع إلى الصمت وقال: دقيقة صمت على أرواح شهدائنا.. كل جزء من أجزاء ثوانيها كان عناقاً مع الحرية، وقفنا صامتين وخيّل إليّ لوهلة أن أرواحهم تحلق فوق رؤوسنا، نظرت إلى السماء فرأيت وجوههم وضاءة باسمة تنير السماء التي كانت شمسها حيّة ذاك الظهر التشريني، تمنيت لو أن الدقيقة تطول وتطول، كانت بوابات الحرية تنفتح كوى من نور، كنت أراهم أو يخيل لي، لا بل كنت أراهم إلى الحرية يعبرون، الحادية عشرة وسبعٌ وخمسون دقيقة كسر صمت الدقيقة تصفيق الطلبة وكسر حلمي أو رؤياي، علا التصفيق معلناً عن فض الجموع، ثوانٍ فقط هو ما يلزم هذه الجموع لتنفضّ وتتفرق، الحادية عشرة وثمان وخمسين دقيقة، عاد الوضع لما كان عليه من قبل، الحادية عشرة وتسع وخمسون دقيقة، حركة مريبة حول البناء، الثانية عشرة تماماً، كالسهم المنطلق من كنانته انقض زعيم شبيحة الجامعة "وسام العبد الله" بسيارته برفقة عدد من الشبيحة، على المبنى كالوحش على فريسة، لم ندر ما دار في الداخل، لكن كل ما دريناه أننا حققنا ما طمحنا له وكانت أول خطوة لبث عبير الحريّة خلف أسوار الجامعة، نعم كادوا لنا، لكننا لعبنا بأربعة دقائق "في الزمن المحرقي" وفي درب الحريّة سنسير حتى النصر.

الثورة السورية والمجلس الوطني.. مشاهد للتاريخ

وائل مرزا | صحيفة العرب القطرية

المشهد الأول
أطرافٌ من المعارضة السورية تجتمع في اسطنبول، وتحقق وحدة طالب الشعب السوري وثورته بتحقيقها، قد يقول قائلٌ إنها لا تمثل (جميع) أطراف المعارضة قاطبة، لكن ثمة إجابة على المسألة، فقد تمّت دعوة جميع القوى الأساسية للحوار ولبَّتها، وحين يرفض أحد الأطراف التوقيع على الاتفاق (هيئة التنسيق تحديداً) وينسحب لأي سبب فإن هذا لا يُلزم الأطراف الأخرى بأن تنتظر عملية التوحيد حتى يتفق الجميع لأن هذا قد لا يحصل إلى يوم الدين..! خاصةً في ظلّ المقولات التي يطرحها البعض تلميحاً وتصريحاً بأنهم ضد موقف الثورة والمعارضة الأساسي المتمثل في مركزية هدف إسقاط النظام.

المشهد الثاني
أصواتٌ من المعارضة ترفض الاتفاق واتهاماتٌ ودعاوى، أطرح مثالاً عليها ما كتبتهُ في صفحتي الشخصية بقليلٍ من التصرف قائلاً: " لم يعد هناك مجال للدبلوماسية وسنعلن الأمور للشعب السوري البطل، لماذا يشنّ الأستاذ هيثم المناع هذا الهجوم على المجلس الوطني ويتهمه بتلقي الدعم الأميركي؟ هل المستقلون وتنسيقيات الثورة وإعلان دمشق وبرهان غليون وغيرهم كلهم عملاء للأميركان؟ دُعيت هيئة التنسيق الوطني لاجتماعات توحيد المعارضة رسمياً، وعلى أساس المشاركة الكاملة وليس (الالتحاق) كما قال، وحضر الدكتور حازم نهار من قبلهم يومين ثم اختفى عندما طُلب من الهيئة أخذ موقف رسمي ونهائي من شعار إسقاط النظام..! مرة أخرى، صدْر المجلس مفتوح للهيئة وغيرها، ولكن يجب عليها أن تحسم رأيها تجاه الموقف من النظام، خاصة في ظل تصريحات السيدين حسن عبدالعظيم ولؤي حسين الإعلامية المعلنة التي تُخفض سقف مطالب الثورة كثيراً، الشفافية والجدية مطلوبة الآن، يكفي خلطاً للأوراق..! وندعو شعبنا السوري إلى حسم موقفه باتجاه هذه القضايا وبشكل معلن."
للأمانة والتوضيح، تلقيت من الدكتور حازم نهار في اليوم التالي رسالة تفيد بأن الاعتراض كان على اللقاء في إسطنبول، وأنه لم يعد هناك معنى لوجوده في ظل ذلك الاعتراض ولهذا غادر ولم يختفِ كما قلتُ، مؤكداً أن الهيئة طيف واسع وأن هناك تباينات واختلافات بين القوى وبين الشخصيات داخل الهيئة وأن هذا أمر طبيعي، مع تمنياته للجميع بالتوفيق.

المشهد الثالث
رجل من مؤيدي النظام، السيد أنس الشامي عضو ما يُسمى (مجلس الشعب) السوري يقوم بتخوين مباشر للمجلس الوطني ويتهمه بالتآمر وتلقي التمويل من الأميركان، نعرف جميعاً أن عمليات التخوين صارت مُبتذلةً في نظر الثوار ولم يعد أحدٌ يُصدقها، والأغلب أن أصحابها أنفسهم من هؤلاء، ولكن بشيءٍ من التبسيط قد يجوز هنا سؤال السيد المذكور: لو كان للمجلس تمويل من تركيا أو أميركا أو غيرها، لما انتقل أعضاؤه أثناء العمل على مدى أسابيع وأثناء المفاوضات من فندق لفندق في جنح الليل لعدم وجود حماية أمنية وتحسّباً من أفاعيل شبيحة النظام؟ لو كان لديهم تمويل لما حُشر كثيرٌ منهم في غرف ثنائية وأحياناً ثلاثية في الفنادق؟ لو كان لديهم تمويل وأرصدة لرأى حضرتهُ ومعه العالم بأسره الإعلان عن توحيد المعارضة يجري في أفخم قاعة داخل أفخم فندق من فنادق اسطنبول، وليس في قاعة صغيرة كما رأى القاصي والداني..! كنا في المجلس نتجنب الردّ بكلمة واحدة على الأشخاص، ويكفي أعضاء المجلس فخراً أنهم لم يتعرضوا لأحدٍ رغم كل الاتهامات والتجريح والإساءات، لكن حداً أدنىً من التوضيح بات مطلوباً في هذه المرحلة ليعرف شعبنا الحقائق ويحكم بنفسه عليها.

المشهد الرابع
الشعب السوري يسمي الجمعة الماضية باسم (المجلس الوطني يمثلني)، ويخرج تأييداً لمجلس يريد منه حصراً خدمة ثورته والالتزام بثوابتها وتحقيق أهدافها، وتلك مسؤوليةٌ كبرى يدركها جميع أعضاء المجلس فيما نعتقد ولا بد من الارتقاء إلى مستواها على جميع المستويات، انتهى اليوم زمن المفاوضات إلى درجة كبيرة بين أطراف المعارضة، وإذا كان ثمة أطرافٌ تريد أن تسهم في خدمة الثورة فيمكنها ذلك من خلال المجلس كشريك أصيل، أو بالتنسيق معه بأي طريقة، خاصةً مع إعلانه المتواصل عن انفتاحه على الجميع، وعضويةُ المجلس مقامٌ تكليف وليست مقام تشريف وشهرة وظهور، ورغم الحاجة السياسية لظهور المجلس فإن الثورة بدأت قبله وستستمر وتنتصر معه أو من دونه، بمعنى أن هناك ألف طريقة وطريقة للعمل والعطاء لا تنحصر في عضوية المجلس، الأمثلة كثيرةٌ على وجود شرفاء من أبناء هذا الشعب العظيم يعتبرون أنفسهم جنوداً في هذه الثورة أياً كان موقعهم ومكانهم، وبغض النظر عن عضوية المجلس

من عدمها، يكفي في هذا الإطار مثالاً الكلمةُ التي بثّها على موقع "اليوتيوب" من قلب الثورة المناضل العفيف الأستاذ رياض الترك مؤيداً المجلس وداعياً المعارضة إلى مزيد من الوحدة، ومؤكداً أن هذا الأمر هو أحد السبل التي تؤكد حتمية انتصار الثورة.

المشهد الخامس
ندرك أن الكلام القادم سيكون حساساً للبعض، ولكن لا بد من طرحه من باب الواقعية السياسية: إن إنشاء المجلس الوطني لا يشكل عصاً سحرية تُحقق جميع أهداف الثورة السورية في أيام وأسابيع..! مسؤوليات المجلس كبيرة، لكنها بدايةُ مرحلة مؤسسية جدية من عمر الثورة السورية المباركة، يخطط المجلس للقيام بأدواره وسط ظروف دولية وإقليمية في غاية الصعوبة، ويواجه حرباً شرسة من النظام وعملائه وشبيحته الداخليين والخارجيين من الأشخاص والجهات السياسية وبعض الدول..! فأعضاء المجلس لا يعملون في ظروف مثالية، وإنما على العكس من ذلك في ظروف بالغة التعقيد، وبدون دعم الشعب بكل قواه ومنظماته ونشطائه ومبدعيه، خاصة من الشباب، فسيكون تحقيق أهداف المجلس صعباً بكل صراحة، أما إذا شارك الجميع بإخلاص وتجرد وإبداع، فسيحقق المجلس الهدف حتماً وسيسقط النظام، وستظهر سوريا الديمقراطية المدنية التعددية، وسيرى العالم من هو الشعب السوري وما يملكه من طاقات.

بشّار ومعمّر وموقعة ذات المجاري..!!

حمد الماجد | الشرق الأوسط

لن أضع سكيني مع السكاكين التي تكاثرت على جسد قذافي ليبيا بعد سقوطه، فيكفيه الصفعات واللكمات والجرجرة والمرمطة والسباب والشتائم واللعنات التي كالها له الثوار قبل إعدامه ثأراً لأربعين سنة من الذل والإهانة والكبت والاستبداد والنهب والترويع والقهر لشعب عربي حر، الذي يهمنا هنا عدد من الدروس وهي تعني «الجميع»، لكنها تتوجه لبشار سوريا وصالح اليمن بالدرجة الأولى، أهمها أن الشعوب المقهورة المكلومة المظلومة أطول نفساً من النظم الظالمة، فالشعب الليبي قدم نحو خمسين ألف شهيد، وكان مستعدا لتقديم أضعافها ثمناً زهيداً في سبيل تخليص الشعب الليبي من هذا الطاغوت الأخرق! الشعوب لديها دافعية أقوى لأنها تريد أن تفك قيد الظلم والطغيان، وأما الأنظمة فليس لديها سوى دافعية البقاء في السلطة التي تشبه دافعية زعماء العصابات والميليشيات المجرمة.

كان بشار وصالح يراهنان على أنهما سيكسبان لعبة «عض الأصابع» ظنا منهما أن مبارك وبن علي استعجلا في التنحي، وأن المفروض على مبارك الأخذ بالنصيحة الشهيرة «دول شوية عيال»، يقصدون بها مظاهرات ميدان التحرير، ولهذا قاوم القذافي وبشار وصالح بشراسة كي يفك شعوبهم أسنانهم في لعبة العض، فجاء السقوط المدوي للقذافي، الذي فتح أسنانه مع شدة عض أسنان شعبه، كوقع الصاعقة على الرئيسين السوري واليمني، لأن انتصار شعب ليبيا يعتبر هذه المرة الأول من نوعه في ثورات الربيع العربي، إذ إن الثورتين المصرية والتونسية كانتا سلميتين، فكان الرهان على فشل الثورة المسلحة للشعب الليبي قوياً كي يكون أحد حلول قمع الثورتين، إلا أن موقعة «ذات المجاري» أثبتت سقوط هذا الرهان كما سقط القذافي في تلك الموقعة وداخل تلك المجاري.

تخيلوا لو أن نظام القذافي استطاع إخماد ثورة شعبه! بالتأكيد سيكون تأثير الهزيمة كارثياً على الشعبين السوري واليمني، إذ إنها ستكون حافزاً لتكرارها في هذين البلدين، ولهذا كان الوجوم والترقب والخوف الدفين سيد الموقفين في دمشق وصنعاء عندما وصلتهما أخبار هزيمة القذافي وقتله بهذه الصورة المذلة، وبانتهاء معركة ذات المجاري أوصدت الأبواب أمام النظامين السوري واليمني للتعويل على الحل العسكري، ولا مفر الآن إلا بتقديم إصلاحات حقيقية وجذرية وإلا فمجاري الصرف الصحي أحسن ما يمكن أن تقدمه لهما تجربة القذافي! فربما أفلحت معهما في النفاذ بجلديهما، لقد التقط الشعبان السوري واليمني إشارة مصرع القذافي فارتفعت آمالهما بنهاية آلامهما، والتقطها النظامان فأدركا نهاية آمالهما وبداية آلامهما.

وحتى بقية الدول العربية الوادعة الآمنة يجب أن لا تنظر إلى سقوط القذافي المرعب على أنه لا يعنيها، فالشعوب، أحببنا أم كرهنا، صارت تلهم بعضها بعضاً، ولا أدل على ذلك من الصين التي حاولت حجب أخبار الثورات العربية عن شعبها، وهي النائية عن عالمنا العربي ديناً ولغةً وجغرافيةً وثقافةً، فالشعوب العربية أولى بالتأثر خاصة أن التواصل بينها أمسى "بنقرة زر" على لوحة المفاتيح، إذن، الجزم بالبعد عن تأثير هذا الحراك على الشعوب العربية نوع من المقامرة عالية الخطورة، الثورات طوفان، وعلى بقية الدول العربية أن تحمي كيانها بإصلاحات جوهرية ومحاربة للفساد والالتفات بصورة جادة لمطالب الشباب.

وأخيراً، أود أن أشير إلى أن مسلسل سقوط الأنظمة العربية كان متنوعا، في مصر وتونس سقط الرئيس قبل سقوط النظام، وفي ليبيا سقط النظام قبل سقوط الرئيس، وفي سوريا واليمن كل المعطيات تدل على سقوط النظام والرئيس في آن واحد.

رسائل من بريد المخيم " ٣ "

أراكة عبد العزيز

" يا جبل البعيد ، خلفك حبايبنا "..!

يموج صوت" فيروز" في أذني كذكرى أشعر أنها لن تتكرر، كم حبيباً تركتُ خلفك أيها الجبل؟ وهذا الوطن، الحبيب الوحيد الذي مضيتُ وتركته قسراً دون أدنى إرادة مني! أنا التي أجدّل شعري بياسمين الشّام، وأغسله بماء بردى البارد، كيف سيرضى شعري أن يرتمي اليوم في غير أحضان بردى؟

"ميرهبا" أي" مرحباً " المفردة الأولى في قاموس اللجوء والمنافي، يتصنع الرجل الذي يبدو أنه مسؤولاً عن المخيم، ابتسامة كي يرحب بنا في وطننا الجديد، ابتسامة تخبرنا من خلف حجاب أنه يستشعر حرجه وخجله أن يرحب بنا في مخيم في زمنٍ لم يعد فيه حتى بعض حجّاج "مكة "يبيتُون في مخيمٍ خاص بهم حين يحجُّون إلى بيت اللّه الحرام!

أشفقتُ على الرجل في الوقت الذي يفترض أن يشعر هو بالشفقة عليّ وعلى عائلتي، كانت الشفقة شعوراً متبادلاً !

تبعنا خطواته، كانت المخيمات نظيفة ولم يكن عدد اللاجئين بعدُ كبيراً، فهمنا من "المترجم "أن ثمة أعداداً أخرى من الاجئين قادمة، أنظر إلى الشمس فيتضعضعُ بصري وأغمضُ عيني وأتساءل: هل للألم الممتد على مدى خمس دقائق أن يتكرر الآن مع كل من يستقل الحافلة القادمة إلى منفانا؟!

أتنبه إلى صوت أبي" المبحوح" يعلو مع المترجم، أقف بعيدةً عنهم بضع خطوات أقتربها لكي أستطيع أن أدرك ما يجري ودون أن أسأل أميّ أي شيء، أترك للزمن أن يجيب على أسئلتي الكامنة في قلبي، يفعلها الزمن وأعرف أنهم يريدون أن تتوزع عائلتنا على أكثر من خيمة، لماذا؟ هنا لم أعد أدرك و لم أعد أبصر إذ يعتريني البكاء بشكل هستيري، لكن لم لتقف دموعي حاجزاً في وجه ما بدأ يقابلني من لعنات اللجوء!

عانقني أبي، وكفكف براحتيه دمعي، نظر في عينيّ، بللتني بحار الألم الذي يموج في عينيه، همس بثقة: "غداً إن شاء اللّه ستجمعنا خيمة واحدة ".عانقته بشدة وقلت: "واللّه لن أبرح هذه الخيمة حتى تأذن لي يا أبي".

أحمل خيباتي التي تثقلني وأمسك يد الصغير الذي استيقظ على صوت حشرجاتي قبل أن أدخل المخيم، يتبعنا شقيقي الكبير الذي سيكون معنا أما أبي وأمي والطفلة الصغيرة فسيبقون في الخيمة المجاورة .

تبدو الخيمة صغيرةً نسبةً إلى وطن، كبيرةً نسبةً إلى منفى! أحاول أن أرتبها، أضع في زاويتها أغراضي وأهيّئ مفارش الخيمة لكن تعباً يداهمني فأرمي بجسدي على الفراش المنعزل إلى زاوية المخيم، ويأخذني التعب في رحلة إلى ما خلف الجبل، إلى الوطن.

يكون النوم نعمة حين يأخذك من حقيقة مرة إلى خيالٍ جميل، لكن ما بالي اليوم أحمل بطاقة اللجوء في واقعيٍ وفي منامي! ما بالي اليوم أسكن خيمةً في واقعي وأنتقل إلى الأخرى في منامي! هوّن عليك أيها النوم فإن بي من الآلام ما ينوء بأحمالها الرجال الأشدّاء.

تجاوزت الساعة الآن منتصف الليل، يبدو المخيم هادئاً إلا من "حشرجاتٍ" تتسللت إلى خيمتي، أخرجُ فأجدُ أبي "متربعاً" على حصيرةٍ صغيرةٍ أمام خيمته المجاورة لخيمتنا ما أن أطللت برأسي وظهري المحني قليلاً جراء باب الخيمة المنخفض بعض الشيء، حتى لمحت التماع الدمع في عيني أبي، وقبل أن أصل إليه تزاحمت الأسئلة في داخلي دون أجوبة .

هذا المخيم الذي أهزُّ عوده فتتساقط في قلبي آلاف الآلام، وتتساقط في عقلي آلاف الأسئلة ومافي الخيمة من نخلةٍ أهز جذعها كي يسّاقط عليّ رطباً جنيا.

أولُّ الأوجاع في هذا المخيم أن تدخل إليه محنيّ الظهر والرأس "بعض الشيء، لكن بعض الشيء هذا يكلّف أصحاب النفوس الكريمة الكثير من الجراح، شتان يا صاحبي بين أن تخرج في وطنك مرفوع الرأس شامخاً وبين أن تخرج في منفاك محني الظهر والرأس، حتى وإن كان إنحاءاً بسيطاً.

أصل إلى أبي وأجلس إلى جانبه بكل هدوء، نظر إليّ مطولاً ثم قال بصوت خافت: "هل كنا لنتصور يوماً أن نكون هنا" وبكى، بكى أبي هذه المرة الأولى التي أرى فيها بكاء أبي بل نشيجه، كان حارقاً، يا دموع الرجال التي تحرق قلبي كالنار تحرقني وما من شيء يطفئها، أحاول تهدئته، أخبره أنها "مؤقتة"، أنا التي أعرف أن هذه الكلمة قد لا تبدو صحيحة أبداً، بعد شهرٍ و في ذات مساء يحدّق أبي في السماء قائلاً:

"لمّا توزع الفلسطينيون في بقاع الأرض كانوا يمنّون النفس بأن تحمل يد الغد مفتاح الفرج وتسلّمه إياهم كي يفتحوا بها أبواب منازلهم، مضى ستون عاماً وما زالت جيوبهم تثقلها المفاتيح".

أجبته: "لكن وضعنا مختلف تماماً نحن لا نشبههم".

فأضاف: "إلا في اللجوء وسكين الجزار التي كانت حادة أكثر من سكين الصهيوني".

قلت: " لعل الضغط الدولي سوف يفيد في أمرنا"!

فأجابني: " من يتذكرنا الآن؟ مسؤولٌ يقرر أن يزور مخيماتنا ثم ينسيه الشيطان أمرنا فنلبث خلف الذاكرة بضع سنين".

"ما زلنا في أول الطريق، دع الإعلام يتركنا، المهم أن لا يترك متابعة من هم في الداخل، إذا انتهى الأمر في الداخل انتهى أمرنا وعدنا إن شاء اللّه".

"إن شاء اللّه".

يتصنع أبي ابتسامة، لكن على رغم التشاؤم الذي كان حديثه مفعماً به شعرت براحة، أن أبي غير مسار تفكيره من هذه الخيمة إلى هذا الكون الفسيح، ثمة ما هو أكبر من الخيمة، هناك دائماً ما هو أفضل، أحاول الآن أن أغسل قلبي من المرارة كي أهيئ نفسي لكل ما ينتظرني من قادم الأيام، لا توجد أيام سيئة على طول المدى، سورية تنتظرني، والحرية تنتظرني ..

ألقاكم في سورية حرة .

سيـــف الأســـد

د. أحمد الشامي

منذ بداية الثورة السورية، تحرك نظام "الأسد" في اتجاهين، نحو الداخل و الخارج، الداخل "لقي نصيبه" من القمع الدموي والعنف الأعمى، أما الخارج فقد تعامل معه "الأسد" بتعالٍ وبعنجهية يدفعان للتساؤل عن مصدر "قوة" النظام وعن داعميه الحقيقيين.

أوروبا "تم محوها" من الخارطة، هكذا ببساطة، أما تركيا اردوغان، والتي نالت النصيب الأكبر من "هدايا" الأسد، فقد تلقت الصفعة تلو الأخرى، فبعدما أعاد النظام لواء "اسكندرون" السليب إلى الخارطة السورية، علّق العمل باتفاقية التبادل الحر مع تركيا، هذه الاتفاقية التي كانت تسمح للأتراك باستباحة الاقتصاد السوري، وبالمشاركة بفعالية، مع آل الأسد في النهب المنظم لأرزاق السوريين وفي تدمير الصناعات والحرف السورية الصغيرة، لصالح حيتان النظام ورجال الأعمال الأتراك.

بعدها، أرسل "الأسد" جيشه العرمرم إلى حدود الجار الشمالي، تاركاً جبهته مع "العدو" الإسرائيلي فارغة إلا من بضع فرق تكفي لضمان سلامة وراحة بال "العدو الصهيوني" وأرسل الأسد إلى الحدود مع الجار المسلم أحدث أسلحته! بما فيها صواريخ مضادة للطائرات، هي ذات الصواريخ التي لم يستعملها حين حلّق الطيران الإسرائيلي "المعادي" فوق قصر "الأسد" وحين قصف طيران العدو موقع "الكبر" في دير الزور!

أردوغان تلقى صفعة ثانية حين "تفاهم" نظام الأسد مع "المافيا" "التركية ومع ضباط استخبارات أتراك من الطائفة العلوية لخطف المقدم المنشق "حسين الهرموش"، ثم خلافاً لمبدأ "إذا بليتم بالمعاصي فاستتروا"، قام بعرض مقابلة مع المقدم المخطوف، دون مبالاة بالإهانة التي ألحقها بالنظام التركي بفعلته هذه أظهر نظام "الأسد" قدرته على عقد الصفقات مع العصابات، هذه المرة على مبدأ إن الطيور على أشكالها تقع، وقدرته على تحريك أفراد من الطائفة العلوية في تركيا، ممن يعتبرون انتماءهم الطائفي أهم وأبقى من انتمائهم الوطني وهو ما يشكل صدعاً واختراقاً خطيرين لبنيان الدولة الاتاتوركية.

ماذا فعلت تركيا لإغضاب "الأسد" غير إطلاق تصريحات رنّانة وغير استقبال لاجئين سوريين لم تسمح لوسائل الإعلام بزيارتهم؟! تركيا لم تحرك جنودها ولا هي فعّلت اتفاقية أضنة حقناً لدماء السوريين ولم تدعُ لتنحي "الأسد"، مع ذلك بادرها "الأسد" بالعقاب وبالتهديد، وهو ما لم يفعله "الأسد الأب" في ١٩٩٨ حين هددت تركيا وحدة التراب السوري، أيكون الحفاظ على النظام أهم من الحفاظ على استقلال البلاد؟

النظام السوري الذي يعاقب حليفاً سابقاً وجاراً مسلماً بهذه الشدّة، والذي يستعمل السلاح بضراوة حتى في وجه مواطنيه، لا بد له أن يكون شديد البأس تجاه عدوه التاريخي "إسرائيل الغاصبة "التي تحتل "الجولان" منذ نيف وأربعين

عاماً، لا بد أنها تلقت من الصفعات ومن الرسائل الدموية ما يشيب له الولدان، فما هي رسائل "الأسد "الموجهة لدولة "العصابات الصهيونية"؟

النظام أرسل منذ اليوم الأول للثورة إشارات على لسان "رجل الأعمال العصامي" رامي مخلوف، تفيد : أن أمن سوريا النظام من أمن إسرائيل وأن لا هدوء في "تل أبيب "ما لم يعم الاستقرار في دمشق"، ثم أتبع النظام هذه الرسالة شديدة اللهجة، بارسال جحافل من المواطنين السوريين والفلسطينيين العزل إلى الحدود، في حين أرسل جيشه إلى داخل المدن السورية!

إسرائيل لم ترتعد خوفاً من هذا الغزو الأعزل، بالعكس انتهز نتانياهو الفرصة لتحسين وضع حكومته ولإظهار صرامته مع العرب مع استدرار تعاطف العالم معه في وجه الاستفزاز السوري! ماذا كسب النظام السوري حين قتل جيش الاحتلال الإسرائيلي المواطنين العزل والمغرر بهم؟ النظام السوري أفهم "أولياء الأمر" في العالم أن إدانة قتله للسوريين لن تمر دون إدانة القتل الإسرائيلي المشابه، وهو ما لا يرغب به "العالم الحر"، هكذا أكّد النظام على "وحدة مصيره" مع مصير الكيان الصهيوني.

النظام الأسدي أتبع خطوته التكتيكية الجسورة هذه بأخرى إستراتيجية واعترف بدولة فلسطين في حدود ١٩٦٧، قبل أن يطلب منه أحد ذلك بما يعني اعترافه بإسرائيل وفق ذات الحدود ودون أي مقابل مثل اشتراط عودة إسرائيل إلى هذه الحدود أو حل مشكلة اللاجئين.

في الملف الفلسطيني، "خالد مشعل" أعلن ومن دمشق، إتمام صفقة إطلاق سراح الجندي "شاليط"، بوساطة مصرية وبرضا الراعي السوري، مقابل ألف سجين فلسطيني من ضمنهم جولاني واحد. هذه الصفقة التي تعثرت لسنوات "تحلحلت" بقدرة قادر حين طرح "محمود عباس "طلب عضوية فلسطين في الأمم المتحدة، لتخرج حماس صديقة إيران ونظام الأسد من هذه المقايضة معززة وفي صورة المنتصر، أي هدية أفضل "لنتانياهو" من إظهاره بصورة الرجل القابل بالتفاوض وبالحلول الوسط، مع إضعاف "أبو مازن" بنفس الوقت، "اردوغان" لم يحظ بهذه المعاملة التفضيلية.

لعلها محض مصادفة أن تتدهور علاقات تركيا مع إسرائيل طرداً مع ارتفاع نبرة رسائل الأسد الدموية لأنقرة، لعلها أيضاً صدفة أن الحراك الأسدي تجاه إسرائيل جاء برداً وسلاماً على الطرفين، لعلها أيضاً صدفة أن الجيش السوري تنقّل بكل حرية قرب الجولان دون أن تحرك إسرائيل ساكناً، في حين اصطاد جيش الاحتلال كل المدنيين الذين اقتربوا من الحدود، لعلها أيضاً صدفة أن خط وقف إطلاق النار في الجولان هو أهدأ "حدود" إسرائيل بما فيها الحدود الأردنية والمصرية المرتبطة باتفاقية سلام مع "العدو" الإسرائيلي.

يا لمحاسن الصدف، وهي كثيرة حين يصل الأمر إلى علاقة النظام السوري مع إسرائيل، لكن، ماذا إن لم تكن كل هذه "محض مصادفات"؟

ماذا إن كان الأسد يضرب بسيف "نتانياهو" مثلاً؟ ألا يفسر ذلك مصادفات أخرى، مثل عقم الحراك العربي وعجز مجلس الأمن عن استصدار أدنى إدانة لمجازر الأسد، تماماً كما هو الحال حين يتعلق الأمر بإسرائيل.

سوريا وشعبها حتماً ضحية مؤامرة، لكن هل يمكننا أن نستبعد احتمال أن يكون النظام الأسدي هو المؤامرة؟

لقاء المؤامرة بين الأصابع الخارجية والمندسة

تالا العبد الله

في أولى لقاءات "المؤامرة" التي جمعت بين فصيل من الأصابع الخارجية رئيس تحرير جريدة حريات ومدير التواصل الإجتماعي لذات الجريدة والمندسة "أنا".. ومع تبادل الأحاديث والمخططات التدميرية التي تشارك الجريدة بجزء بسيط منها والخاص بتوصيل حقيقة المظاهرات "السلمية" التي يُسيّرها ملايين المتآمرين على النظام الممانع! حيث يواجه الأخير هذه التآمرات بكثير من الشبيحة والكثير الكثير من الإعتقالات والقتل والتنكيل بالضحايا! وفي خضم التخطيط الذي يشغل الأصابع الخارجية سالفة الذكر، أعاد مدير التواصل إلى أذهاننا قوة حدس رجال الأمن وفراسة الإعلام البعثي في كشف خيوط شبكة التآمر الدولية، التي يعود تاريخها إلى العام ٢٠٠٨ وجمعت بين كلاً من الرئيس الأمريكي السابق "جورج بوش الابن" وسفير المملكة العربية السعودية الأسبق لدى أمريكا "بندر بن سلطان آل سعود" حيث أكد الأخير أن تكلفة الإطاحة بالنظام تقدّر بـ٢ مليار دولار أمريكي و٤ شهور فقط من الإحتجاجات المتواصلة وبعدها يرحل البعث ويحل بديلاً عنه رئيس ديمقراطي يتبع أمريكا قلباً وقالباً!

أجزم بأن ملايين المندسين وغيرهم في مشارق الأرض ومغاربها إنتابتهم حالة من الضحك الهستيري لدى قراءة وسماع هذا البيان عبر وسائل الإعلام الحكومية، فكانوا يتناولونه بالسرد والتحليل دونما إحترام لمكانتها "الإعلامية" بين قريناتها من وسائل إعلام عالمية! فكان الإعلام يحاكي عقول المتابعين العرب عموماً والمواطن السوري خصوصاً عن مخططات كونية "كرتونية" تتعرض لها سورية على أيادي جميع حكومات العالم)عدا روسيا والصين وإيران(وجميع التيارات الإسلامية "المتطرفة" على حد تعبيرها عدا حزب الله اللبناني! ومؤامرة ٢٠٠٨ هي واحدة من سلسلة المخططات الكرتونية التي لا يصدقها إلا "التلفزيون السوري وقناة الدنيا" وجميع وسائل الإعلام الحكومية، والسؤال الذي يتبادر إلى الأذهان طالما كان معروف لدى الحكومة السورية هذا المخطط فلماذا لم تقم حكومة الدكتور الممانع بشار الأسد بغزل "سلة الإصلاحات" المزعومة وإحتواء غضب الشارع الذي يتصاعد تدريجياً قبل أن ينفجر مثل البركان؟ والجواب الذي تفسره ردود الأفعال الدموية التي تمارسها الحكومة أن مطالب الشعب وإستقرار البلاد لا يعنيان شيئاً أمام بقاء آل الأسد على رأس السلطة.

ذكرت وسائل الإعلام المؤامرة "الأمريكية السعودية المزعومة" بأنها تمر بثلاث مراحل "إستراتيجية – تكتيكية وأخيراً تنفيذية" ولم يفت القائم على "هندسة السيناريو" أن يذكر عنصر المفاجأة حين أكد أن مطالبات الشعب كلها مشروعة! وبأن هناك فساد فعلاً أدى أخيراً إلى لجوء المواطن إلى الشارع في مظاهرات حاشدة للمطالبة بإصلاحات فوريّة وقد استغلت الخطة "رغبة الشعب المشروعة في الحرية والكرامة والتخلص من الفساد وحولت رغباتهم إلى ثورة على النظام عبر إقناعهم أن طريق الإصلاح من داخل النظام مغلق! وأن الحل يكون في ثورة شاملة.

وقطعاً لم تتناسب الحقوق المشروعة مع وحشية الحكومة "البعثية" ماحدا بها إلى إتخاذ كافة أشكال العنف التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ البشري المعاصر لمواجهة المطالب المشروعة! فسقط عدد كبير من الشهداء كما فُقد الكثيرين في محاولة مستميتة من النظام لطمس الثورة ولكن الأمور جرت بما لا تشتهي سفن الرئيس الممانع! إزداد عدد المتظاهرين وازدادت التظاهرات لتشمل كافة المدن السورية وإرتفع سقف المطالب ليصل إلى المطالبة "بإسقاط النظام"، فلم تثني إرادة الشعب كل المحاولات الفاشية والهمجية التي يمارسها "شبيحة النظام" بعد أن قال الشعب كلمته وأصرّ على المضي في طريق الحريّة مخلفاً وراءه عقوداً من الذل والخوف والإستعباد.

وإستمرت وسائل الإعلام الحكومية بالتعاون مع بقية أركان النظام في كشف المؤامرة والتي لم يتوانوا في إتهام المملكة العربية السعودية صراحةً بتحريض الشعب على الحكومة "رغم أنها تعتبر دولة عربية شقيقة" وهذا جانب آخر من تناقض حكومة البعث التي تدعي إستمرارها في النهج العربي القومي؟!

أما في الشق الخاص "بتكتيك الخطة السعودية الأمريكية" فقد كشفت وسائل الإعلام الحكومية عن ٤ شبكات تآمرية ولكل شبكة طريقة معينة في جذبها وتكريس طاقاتها من أجل تنفيذ المصالح الخارجية على أرض سورية "الأسد".. هكذا يعتقدون! فالشبكة الأولى "شبكة الوقود" هم شباب متعلم وعاطل عن العمل! يستغل المتآمرين الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة التي يعيشون في ظلها فتنهال عليهم التمويلات الخارجية من سيارة مؤجرة إلى إشتراك الإنترنت! ويوهم المتآمرين الشباب أن السبب الحقيقي وراء تردي أوضاع البلد هو سكوتهم عن

حقوقهم وبأن الواجب يحتم مشاركتهم في نهضة سوريّة وأن الحكومة الحالية ترفض الإصلاحات! بل ويُطلب من كل شاب متعلم وعاطل عن العمل أن يقوم بتجنيد آخرين وهكذا تكونت شبكة الوقود!

"يكاد المريب أن يقول خذوني" فوسائل الإعلام تشير بأصابع الإتهام مباشرةً إلى إهمال الدولة لمطالب وتطلعات شعبها! فكيف يكون هناك مجتمع متمدن يؤمن بأهمية الشباب ويؤمن بأحقيته في العيش بكرامة على أرض وطنه أن يترك مثل هذه الفئة مرتعاً للبطالة بل ويُضيّق عليهم الخناق بالغلاء. ويحق لنا هنا أن نسأل الحكومة طالما يوجد عدد هائل من الشباب المتعلم العاطل فمن يشغل الوظائف الحكومية والإدارية والفنية في الدولة؟

وإلى شبكة أخرى مما ورد في الخطة المزعومة "شبكة البلطجية" هم مجموعة من المجرمين المسلحين والمطلوبين للعدالة على ذمم قضايا كبيرة ومنهم غير السوريين! وجميعهم يسكنون في مناطق سورية نائية، فتستغل الخطة النزعة الإجرامية لديهم وتمولهم بالسلاح وتتبنى تدريبهم على القنص عن بعد لكي يقوموا بقتل رجال الأمن تارة والمتظاهرين تارة أخرى! وتعيش سورية "فحيص بيص" لا تعرف الرصاصة في جيب من! هل هي مع المتظاهر السلمي الذي تعترف الحكومة بسلميته وأحقيته في التعبير عن رأيه؟! أم مع السفاحين المرعبين الذي لا يعلم إلا الله ثم الحكومة السورية عددهم ومكان تواجدهم؟! هذا ما تقوله نشرات الأخبار المتتالية عن إشتباكات بين عصابات مسلّحة وقوات الأمن! وهل من المنطق في دولة عسكرية عريقة مثل "سوريا الأسد" تعتمد على قانون الطوارئ وكأنه هو الدستور المنظم للبلاد أن يفلت من أجهزة الأمن هذه الأعداد الهائلة من المجرمين؟ وهي التي تقوم بإعتقال المواطنين وقت ما يحلو لها ذلك بتهمة تهديد الأمن الداخلي! فكيف بعدد لا حصر له المسلحين؟! كيف لم يستطيع وزير الداخلية رصد أمكان تمركز هذه الفئات الإرهابية قبل أن يتسبب تزايدهم إلى فوضى وإنفلات أمني مرعب يهدد الأمن الداخلي؟ لماذا لم يطلب رئيس الدولة تحقيقاً في هذا الخلل وكما تجري العادة في غالبية الدول المتحضرة؟ لماذا لم يقدم وزير الداخلية إستقالته من منصبه لفشله في الحفاظ على أمن وإستقرار البلد فأصبحت سوريا كما تصف الخطة أرضاً خصبة لأعمال العنف والبلطجة؟! وأخيراً لمصلحة من تعمل هذه الشبكات الإرهابية؟!

الجدير بالذّكر أن الخطة لم تنسى بقية فصائل الشعب فقسمتهم إلى شبكات أخرى مثل "الطائفيين العرقيين – الإعلاميين – ورأس المال"! والإعلام إذا ما أراد تضليل الحكومة والشعب وطمس الحقائق يستخدم هذه الأساليب الرخيصة غير مكترث إن كانت ألاعيبه تنطلي على المتابعين أم لا! وهذا تحديداً ما حصل مع التلفزيون السوري وقناة فوضى "الدنيا" فلوّحت الشاشتين أن الحروب الأهلية والطائفية وشيكة وعلى الأبواب إذا ما أذع الشعب لرصاص الأمن والجيش! لكن الشعب السوري لم يصدق هذه الأكاذيب فترى كل مليونية تخرج من المساجد والأزقة تجوب القرى الصغيرة لتصل إلى الميادين الكبرى لا يعلم أحداً إن كان المتظاهرون مسلمون أو مسيحيون! شيعة أم سنة أم علوية! وعندما يتساقط العشرات والمئات من الجرحى في كل مظاهرة لا يدري المصاب إن كان المسعف درزياً أم آشورياً أم كردياً! إخوانياً أو علمانياً! ملحمة نضالية تجعل متابعها ينحني إجلالاً لهذا الانصهار "الوطني" الذي لم يفرّق فيها الشعب بين فصائله عكس ما تقوم به الحكومة من ممارسات قمعيّة مستخدمة الطائفية ذريعة لكثرة الاعتقالات والقتل واليوم تستخدم الحكومة ذات السلاح بمحاولات تأجيج الخلافات الطائفية وهو الشيء الذي تعتقد "الحكومة" أنه سيبقيها على رأس الدولة مدد لا يعلمها إلا الله وحده، ولكنها بالتأكيد أمراً لا يرغب به المواطن السوري بعد قيام الثورة المجيدة! كل هذه المشاهد ذكرت في وسائل الإعلام المناهضة لبشار الأسد وبعثه والتي تتهمها الحكومة بأنها تنفذ أجندات خارجية وبتمويل أوروبي وكأن عجزاً مالياً أصاب السعودية وأمريكا بعد تمويل الثورة والثوّار فأوكلوا تمويل إعلام الثورة إلى أوروبا!

هذا التخبط خير دليل دامغاً عند النظام أن الثورة خلاصة الإرادة الشعبية في القضاء الأبدي على حزب البعث وأنه يقتضي على الحكومة إحترام هذه الثورة والإذعان لمطالب الشعب بترك السلطة.

أما بالنسبة لذريعة التمويل الداخلي فقد حاول الإعلام الزج بالوطن في غياهب الحروب الأهلية فأكدوا أن رجال الأعمال في "دمشق– حلب وحمص" هم من يموّلون الثورة! بعد أن قامت "السعودية وأمريكا" بإقناع رؤوس الأموال السورية بضرورة تهريب الأموال إلى الخارج حفاظاً عليها لأن النظام سوف ينهار وفور سقوطه ستكون الغلبة لرجال الأعمال في تسيير شؤون البلاد!

ذرائع مثيرة للشفقة على حال مروجيها! فالثورة المجيدة بدأت من قرية صغيرة في درعا! بأيادي أطفال صغار لا تتجاوز أعمارهم العشر سنوات خطوا على الحائط عبارة " إجى دورك يا دكتور"! وفوراً تم إلقاء القبض عليهم، ولاقوا ما لاقوه من عذابات الضرب والإهانة الآدمية والتنكيل التي لا يتحملها جسد رجل بالغ، فكيف بالجسد الغض الصغير؟! كان حال كل طفل منهم ينبؤ ببساطة عيشه وذويه؟! فهل ظنّت الحكومة الرشيدة بأن أطفال درعا هم رجال الأعمال وأصحاب المراكز التجارية في سورية!

أما عن الجانب التنفيذي للخطة فهي لا تتحدث سوى عن حرب أهلية هددت ولا تزال تهدد بها السلطات السورية! وكأن السحر انقلب على الساحر للمرة المليون، عندما أعلن يوم الأحد الثاني من أكتوبر–تشرين الأول الجاري تشكيل مجلس وطني موحّد ضمّ كافة أطياف المجتمع السوري تحت راية واحدة نحو الحرية والكرامة الإنسانية للشعب السوري.

غريغوريوس الرابع.. البطريرك الذي بكاه المسلمون قبل المسيحيين

العلماني السّوري

في العقد الأول من القرن العشرين، كان للكنيسة الأرثوذكسية في دمشق بطريرك هو غريغوريوس حداد، مشهودٌ له بالوطنية، وكتب عنه المرحوم محمد كرد علي في مذكراته ما يلي:

عرفتُ صديقي البطريرك غريغوريوس حداد قبيل الحرب العالمية الأولى وبلغني عنه هذه الرواية، بسبب المجاعة التي أصابت شعوب هذه المنطقة أثناء الحرب العالمية الأولى استنهض البطريرك الهمم لمساعدة الجائعين والبائسين وباع أملاك وأوقاف الطائفة الكثيرة في سورية ولبنان ليشتري بها طعاماً للمحتاجين.

ثم كان مرة من نافذة غرفته المطلة على ساحة البطريركية يراقب الشمّاس يوزع الخبز على طالبيه، فلفت نظره أن الشمّاس رد إمرأة مسلمة، محتجاً أن القمح قد نفذ في مخازن البطريركية، نزل إليه ونادى المرأة، وقال للشمّاس: أعطني رغيف خبز، فلما تناوله قلّبه بيده، وقال للشمّاس: "أنا لم أرَ أنه قد كُتب على الرغيف أنه مصنوع من أجل المسيحي الأرثوذكسي! يا بني ادفع الصدقة لكل من يطلبها فالخلق كلهم عيال اللّه" ثم ناول المرأة حصتها فانصرفت شاكرة.

ويقال أنه فتح أبواب البطركية للجميع أيام الحرب، واستدان أموالاً طائلة لإطعام الجائعين، ومن أخباره في هذا الشأن أنه كان له صليب ماسي أهداه إيّاه قيصر روسيا "نقولا الثاني"، لما نفذت أموال البطريركية رهنه لدى صائغ يهودي دمشقي بألف ليرة عثمانية، فلاحظه أحد أغنياء المسلمين وفك رهنه وأعاده الى البطريرك، فأخذه وباعه من جديد دون أن يدري به أحد وحفظ مثيلاً له من زجاج، هذا لم يعرف به أهل الدار البطريركية إلا بعد موته.

كما يُروى عن غبطته أيضاً أنه كان أول من بايع الملك فيصل عندما توّج ملكاً على سورية، وبعد معركة ميسلون وبينما الجيش الفرنسي يستعد لدخول دمشق، غادر الملك فيصل بالقطار الحديدي العاصمة، إلا أنه فوجئ بالبطريرك غريغوريوس قادماً وحده إلى محطة الحجاز ليودعه قائلاً: "هذه اليد التي بايعتك ستبقى على العهد إلى الأبد"، فما كان من الملك فيصل سوى أن قبّلها باكياً.

ولما مات في عام ١٩٢٨ جرى تشييع جثمانه من بيروت إلى دمشق، فاستقبلت الحكومة السورية جثمانه على الحدود بإطلاق مئة طلقة من المدفعية تحية له، فيما كانت الجماهير تصرخ: "مات أبو الفقير، بطريرك النصارى وإمام المسلمين، نزلت بالعرب الكارثة العظمى"! وأرسل الملك فيصل من بغداد إلى دمشق مئة فارس على الخيل ليشتركوا في التشييع، كما يُروى أن الجثمان عندما وصل إلى ساحة الشهداء في بيروت شرع أحد التجار المسلمين يرش الملبس على الطريق أمام الجثمان قائلاً : "إن هذا القديس قد أعالني أنا وعائلتي طيلة الحرب العالمية الأولى".

كما شارك في الجنازة عدد كبير من شيوخ المسلمين منهم مفتي البقاع "محمد أمين قزعون" الذي قال على تابوته: "لو أجاز لنا ديننا الاعتراف بنبي بعد محمد لقلت أنت هو"، وقد قيل إن المسلمين أرادوا الصلاة عليه في الجامع الأموي الكبير.

غريغوريوس الرابع لقبته جماهير السوريين بـ أبو الفقراء. فأية فروق تجدونها اليوم بين أبو الفقراء من الأمس و بين "أبو الفقراء" من اليوم؟ و هنا نقصد مباشرة الاقتصادي اللامع رامي مخلوف الذي بدأت بطانته العائلية تروّج لـ"عطاءاته" و تسميته الجديدة..

غريب يا أخوتي السّادة حين نقرأ تاريخنا السّوري كم من العظماء تجدون، كم هي القصص الرّائعة التي ستقرأون، بينما و منذ قدوم الأسد الأب للسلطة لم نعد نسمع بأي عظيم ولم نقرأ إلا عن بعض مشاهير التاريخ العربي القديم، أما عن سوريا بشكل عام وعن التاريخ العربي المعاصر، فلا تجد سوى عظيم واحد هو المفدّى وهو القائد.. هو الأسد الأب و مؤخراً الابن، ومن المفارقات أنني ولفترة متقدمة نسبيّا من عمري ورغم أني قضيت عدة سنوات في "شبيبة الثورة" كنت أعتقد أن حافظ الأسد هو من أسس البعث باعتبار أننا كنّا مغيبيين عن التاريخ الحقيقي.

ممتعض #Momt3ed

@OmarA7mad

نحن لا نمتعض ... نستنكر أو ندين

@LanaRH

امتعاض اييه الانتا جاي تقول عليه؟

@ZainSyr

امتعض تمتعض لك الحياة

@ _zazo_

أامتعض ام لا امتعض...هذا هو السؤال

@Milia1

انا في امتعاضك مليت!

@SyriansHand

اذا لم تمتعض ففعل ما شئت

@Syrianaaa

ممتعض أتجوز ممتعضه خلفوا نبيل العربي

@KareemLailah

ممتعض القامة أمشي

hurriyat.info@gmail.com

تابعونا على الفيسبوك facebook.com/syrian.hurriyat

تابعونا على التويتر @SyrianHurriyat

www.syrian-hurriyat.com